الى كنانة كنيته ابو النضر والكنانة وعاء السهام سمي
بذلك لكونه يشتمل على قومه اشتمال الكنانة
على السهام وكان كنانة يحض على الخير ويعلم
بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عامر
العدواني في وصيته يا بني ادركت كنانة ابن خزيمة
وكان شيخا عظيم القدر وكانت العرب تحج اليه
لعلمه وفضله وكان يقول انه قد آن خروج نبي
مكة يدعى احمد يدعو الى الله والى البر والاحسان
ومكارم الاخلاق فاتبعوه تزدادوا شرفا الى شرفكم
وعزا الى عزكم ولا تعدوا ما جاء به فهو الحق ابن خزيمة
كنيته ابو الاسد وخزيمة تصغير خزمة وهي
المرة الواحدة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه
وهو الذي نصب هبل على الكعبة فكان
يقال له هبل خزيمة ذكره ابن الاثير وقد جعله
في جوف الكعبة وروي عن عطاء عن ابن عباس
ان خزيمة مات على ملة ابراهيم عليه السلام
ابن مدركة اسمه عامر وقيل عمرو وكنيته ابو الهذيل
هذيل وقيل ابو خزيمة ومدركة لقب له وسبب
ذلك انه كان مع اخوته عمرو وعمير فنفرت منهم ارنب
فتبعها عمرو فصادها وطبخها فسمي طابخة
وخرج عامر فادرك الابل فردها فسمي مدركة

والقمع

وانقمع عمير في الخباء فسمي قمعة فيحكى انهم قصوا
على ابيهم امرهم فقال لعامر ادركت يا عامر ما طلبت
وقال لعمرو وانت ادركت وقد طبخت وقال لعمير وانت
قد اسات وانقمعت فلقبهم بهذه الالقاب ابن
الياس اسمه حبيب وكنيته ابو عمرو والياس
بكسر الهمزة موافقا لاسم الياس النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل بفتح الهمزة فتكون الالف واللام
فيه للتعريف فيكون من الياس الذي هو ضد
الرجاء ولما دانت العرب لالياس واجتمعوا عليه
انكر عليهم ما غيروا من سنن ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فلم يزل بهم حتى ردهم الى سنة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وكان الياس معظما في قومه
وكان نظير لقمان في قومه لكونه احيا سنة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وذكر انه كان يسمع من
صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
وكان اول من مات بالسل ولما مات اسفت عليه
زوجته خندف اسفا شديدا ونذرت ان لا يظلها
بيت بعده ولا تمس طيبا ولا تقيم في بلد
مات فيه وكانت موته يوم الخميس فنذرت ان تبكي
كل يوم خميس من طلوع الشمس الى غروبها ففعلت
كلما نذرت به الى ان ماتت اسفا ابن مضر سبب بذلك

Copyright © King Saud University